

تاج العروس من جواهر القاموس

فَسَدَدٌ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ . وَفَسَدٌ كَنَصَرٍ وَعَقْدٌ وَكَرْمٌ الْأُولَى هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ جَمَاعَةٌ كَصَاحِبِ الْمَصْبَاحِ وَابْنِ الْقُوطَيْبِيِّ وَنَقَلَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : فَسَدٌ يَفْسُدُ مِثْلَ عَقْدٍ يَعْقِدُ لُغَةً ضَعِيفَةً قَالَ شَيْخُنَا : وَأَغْرَبَ مِنْ وَزْنِ الثَّانِيَةِ بِعَقْدٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ وَلَوْ وَزَنَهُ بِضَرْبٍ كَانَ أَقْرَبَ فَسَادًا مَصْدَرِ الْبَابِ الثَّلَاثِ وَفُسُودًا بِالضَّمِّ مَصْدَرِ الْبَابِ الْأَوَّلِ : ضِدٌّ صَلَاحٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ : فَسَدُ الشَّيْءِ : يَطْلُ وَاضٌ مَحَلٌّ وَيَكُونُ بِمَعْنَى تَغْيِيرٍ وَمِنْ الْأَوَّلِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ " لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا إِيَّاهُ لَفَسَدَتَا " . فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهِمَا مِنْ قَوْمٍ فَسَدَى كَسَكَرَى كَمَا قَالُوا : سَاقِطٌ وَسَاقِطٌ قَالَ سِيبَوِيهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلَاكِي لِنَقَارٍ بِهَمَّاءُ فِي الْمَعْنَى وَلَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ أَنْفَسَدَ فِي مُطَاوَعٍ فَسَدَ وَإِلَّا فَالْقِيَّاسُ لَا يَأْبَاهُ . وَالْفَسَادُ : أَخَذَ الْمَالَ طُلَامًا بِغَيْرِ حَقٍّ هَكَذَا فَسَّرَ مُسْلِمٌ الْبَطِينُ قَوْلَهُ تَعَالَى : " لِلَّذِينَ لَا يُرِدُونَ عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا " . وَيُقَالُ : أَوْسَدَ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا . " وَإِذَا لَمْ يَحْبِبْ الْفَسَادَ " . وَقَوْلُهُ D : " طَاهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " الْفَسَادُ هُنَا : الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيُّ فِي الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وَالْمَفْسَدَةُ ضِدٌّ الْمَصْلُوحَةِ وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذَا أَيُّ فِيهِ فَسَادٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

" إِنْ الشَّيْبَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِدَّةَ .

" مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٌ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مِرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ فَعَاظَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ فَإِنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوُلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وَعَدَى إِيَّاهُ بِعَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى : انْتَهَوْا . وَفَسَدَهُ تَفْسِيدًا أَفْسَدَهُ وَأَبَارَهُ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ : . وَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتَيْبَةٌ . . . مَفْسَدَةٌ الْأَدْبَارِ مَا لَمْ تُخْفَرَ أَيُّ أَشَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخْفَرَ الْأَدْبَارُ أَيُّ مَا لَمْ تُمْنَعِ . وَتَفَسَدُوا : قَطَعُوا الْأَرْحَامَ وَتَدَابَرُوا قَالَ : . " يَمْدُدُونَ بِالْثُّدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ .

" إِلَى الرَّجَالِ خَشْيَةَ التَّفْسَادِ يَقُولُ : يُخْرِجُونَ ثُدِيَّ هُنَّ يَقْلَانُ :

زَنَشُدُّكُمْ إِلَّا حَمِيدٌ مُمُونًا يُحَرِّضُنَ بِذَلِكَ الرِّجَالَ . وَاسْتَفْسَدَ فَلانٌ
إِلَى فَلانٍ : ضِدٌّ اسْتِصْلَاحَ وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى
اسْتَعَصَى عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ
مُحَرِّمِهِ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا وَكَانَ فِي
ذَلِكَ فِسَادُ الصَّبِيِّ وَتَسْمَى الْغَيْلَةَ وَقَوْلُهُ : غَيْرَ مُحَرِّمِهِ أَيُّ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ
يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ . وَبَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَشْهُورَةِ : حَرْبُ الْفَسَادِ وَهِيَ
حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ بَنِي شَيْبَةَ وَغَوْثٍ مِنْ طَيْئِ سُمَيْيَةَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ خَصَفُوا زِعَالَهُمْ
بِأَذَانِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ شَرِبُوا الشَّرَابَ بِأَقْحَافِ هَؤُلَاءِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَنْ
كَثُرَتْ مَفَاسِدُهُ ظَهَرَتْ مَسَافِدُهُ . وَفَلانٌ يُفَاسِدُ رَهْطَهُ .